العدد ٤٩٣ | ثمن النسخة نصف قرش | السنة الثالثة

لسان العرب

جريدة يومية

مدير سياستها : ابراهيم سليم نجار

الادارة : شارع ماملا

صندوق البريد ١٢٤ التلفون ٣٢٨

العنوان التلغرافي : العرب — القدس

LISSAN - UL - ARAB
DAILY ARABIC NEWSPAPER

DIRECTOR . I S. NAGGIAR
ADMINISTRATION–MAMELLA ST

Telegraphic Adress: ALARABE-Jerusalem
Telephon: 328 P.O.B. 124
ARRANGEMENT FOR ADVERTISEMENTS SHOLD BE MADE WHITH THE : : HEID OFFICE : :

القدس يوم الجمعة في ٤ نيسان ١٩٢٤ و ٢٩ شعبان الهجري سنة ١٣٤٢

Jerusalem, Friday 4 April 1924

درس في الاخلاق

مثال غريب منها

تنظر فيه المحكمة بعد ايام

ما اصيبت امة بنكبة اشد وانكى من مصابها باخلاق اغنيائها هؤلاء الذين اصطلح الشرقيون على تسميتهم بالكبراء والاعيان والوجهاء . فما تسفل هؤلاء المسرين في امة من الامم وشعب من الشعوب الا ونزل التسفل في الصميم الصميم من طبقاته وتغلغل فيها تغلغل السم في الشرايين خصوصا متى تدنت الاخلاق حتى تصل الي دنايا الامور كالسرقة والطمع باموال الاخرين وحب ايقاع الاذى بهم والاعتداء عليهم في ارواحهم او ممتلكاتهم

وقد يعذر بعض القضاة فقيرا تدنت اخلاقه فمد الي السرقة يدا يدفعها اليها الفقر والفاقة لاقاتة عيال يتضورون جوعا ولا ناصر لهم ولا معين ، فيرأف بالحكم عليه ، ويبرئه ، او يخفف من شدة عقابه ولكن اي ذنب لغني عد يد الطمع الى فقير كد وجد حتى جمع شيئا من المال يساعده على تحمل اتعاب الحياة بجهاد واجتهاد. او يحتال على اخر لسلبه اطيانه واملاكه بصورة لا يستطيع معها القانون ان يقبض على يده بيد من حديد، او يتجر فيفلس افلاسا احتياليا طمعا باموال الاخرين، او يرابي فياخذ في المئة مئة وخمسين في العام. فمتى تنزلت الاخلاق في طبقة الاغنياء الى هذه المرتبة وهذا الحد فاقرأ على الامة التي يعيشون فيها الفاتحة .

* * *

اتصل بنا ان المحكمة المركزية في القدس ستنظر بعد ايام قليلة بقضية من نوع هذه القضايا التي تقدم ذكرها لا نود ان نشير الى اسماء اصحابها بكلمة كي لا تدخل في القضايا التي لا تزال بيد العدل رغبة في ان يكون القضاة في القدس بعيدين عن كل تأثير ، وان كانوا بسمو اخلاقهم، وسعة عقولهم، واتساع مداركهم بعيدين عن كل تهمة كامرأة قيصر كما يقول الافرنج ، الا ان القلوب لتقفز من الصدور احياناً حين سماعها بان فلانا الغني الذي يملك ستين او سبعين الف ليرة طمع بيسير من المال ، بالف ليرة مثلاً ، يملكها جار له فارسل احد زبانيته وغلمانه للسطو عليه حتي اذا جرده ، من هذا القليل من ماله ، وهو كل سلاحه في جهاد هذه الحياة ، تركه يتدحرج واسرته في مهاوي الفقر الى الحضيض الاسفل بلا شفقة ولا رحمة ولا حنان . واي فرق بين هذا المجرم المنتقم وبين القاتل بالمسدس او بالخنجر والقتل واحد في الحالتين ؟ فاذا صح في هذه الحالة بيت من الشعر فقول القائل

ليس من مات فاستراح بميت
انما الميت ميت الاحياء

فقضية من هذا النوع قضية غني يتهم بسرقة ليست بقضية سرقة عادية بل هي جناية علي الامة ، وعلى الاخلاق ، وعلى الاداب ، وعلى النفوس ، وعلى الهيئة الاجتماعية . يجب على القاضي فيها تحقيق سيرة المتهم منذ نشأته ، بعيداً وقريباً ، وان يتصفح حياته ، صفحة صفحة ، وان ينظر في القضايا التي رفعت او هي مرفوعة عليه، فيستدل من كل ذلك بسوابقه واعماله على عقليته وحقيقة حاله . فاذا ثبت له الجرم الواقع انزل به العقاب مضاعفاً لخروج الجناية عن حد المألوف ولانه يراد بالحكم عليه العبرة فوق الرغبة في اجراء العدل . نقول هذا ولنا رجاء كبير في ان نقول غداً ان في القدس قضاة .

ايها الكاذب

ايها الكاذب قل ما شئته
صارم الكاذب مفلول الشبا
نبأ لفقته عن ناقم
فاستقر اليوم ذياك النبا
ان في عمان منا اسداً
طيب الاصل كريم المجتبى
وزعيما فاعلا ما قاله
وحساماً عربيا ما نبا
كوكب ماضر ان ينبحه
كلب سوء ليس يؤذي الكوكبا
ذاك نباح وهذا سائر
في اعاليه يضيء العربا
ان بين السمع والعين معاً
يشهد العالم امراً عجيبا

المنبر العام

شهر رمضان

هو شهر التوبة والغفران الذي انزل فيه القرآن هدى للناس ورحمة فاهلا به من شهر مبارك

فيه يصوم الناس بامتناعهم عن الطعام والشراب منذ يتبينوا الخيط الابيض من الخيط الاسود من الليل — اي عند انبثاق الفجر — حتى غروب الشمس . وهكذا في كل يوم الى نهاية الشهر

وفيه يتزاورون ويتطاعمون ويتصدقون اذ يعضهم الجوع بنابه فيعلمون ما يقاسيه الفقير ويواسونه كل بما هو اهله

وفيه يزكون اموالهم باعطاء الصدقات كما يزكون انفسهم بقيامهم في الطاعات . فياله من شهر كثير الخيرات والبركات .

ولقد وددنا في هذا الزمن لو يطول شهر رمضان فتصير ايامه كعدد ايام السنة لما نراه في بعض شباننا الذين يقولون عن انفسهم ويقول اضرابهم عنهم انهم متنورون فتتهذب منهم تلك النفوس بمبادىء الدين القيم ويحافظون على صحتهم وعقولهم

ليست المدنية بالبذخ عن فاقة ، فيزيد الشقاء، او اسراف فتضيع الاموال المكسوبة بكد اليمين، او تعاطي الخمرة فيذهب العقل او السعي بالنميمة فيحدث الشقاق ، او اكل لحم الاخ بالغيبة فتفسد الاخلاق ، او بارتكاب الفواحش ما ظهر منها وما استتر فيسقم الجسم ويراق ماء الوجه . بل المدنية هي ان يعرف الانسان نفسه وحقيقة تكوينه ولماذا وجد على هذه الارض ومتى عرف هذا كله فهنالك تراه قد شمر عن ساعد الجد في كل اعماله ويكون الرجل الحقيقي المتمدن

يقول تعالى « قل سيروا في الارض فانظروا كيف كانت عاقبة المتقين » ويقول عليه السلام «علو الهمة من الايمان» فهل المدنية الخرقاء التي قلنا عنها سابقا هي المدنيه الحقيقية ؟ كلا ! وربك اعلم بمن هو اهدى سبيلا.

خلق الانسان حرا واطلعه الله على ما يجب عليه نحو خالقه ولنفسه واخوانه فلم يشاء ان ياخذ بها بل عمد الى الضلالة فعمى ووقع بسوء عمله فاصبح ذليلا حقيرا

نريد الاستقلال وتقويم الاحوال وهل ينال ذلك الا بالعمل ؟

فاذا كنا حقيقة ممن يتمنى الحياة الحرة علينا باتباع اوامر الله واجتناب نواهيه وفي بطون الاسفار ما فيه الكفاية لنا ان كنا عاقلين .

في هذا الشهر فقط اصبحنا اليوم نلتف حول بعضنا اذ يضمنا المسجد في العبادات ، فهل لنا ان نثابر على المحبة والتضامن ما دمنا ، واولادنا من بعدنا ، ونعمل معا على ما فيه خيرنا وخير بلادنا؟ انا اذا فعلنا ذلك نكون قد سلكنا طريق الحياة الحرة الحقيقي .

كان اخواننا في الوطن لا يتظاهرون في شهر رمضان بطعامهم وشرابهم كرامة منهم فاتبع بعضنا اهواءه وقل حياؤه فجاهر بالافطار فجاهر بعض اخواننا ممن ذكرناهم وتأثر بعضنا وكان حقا عليهم ان يتأثروا من ذلك السفيه. لذلك فانا نلفت منذ اليوم انظار الجميع الى احترام الدين بكل ما امر ونهى ونرجو ممن ولي امرنا في الدين ان يأخذوا على عاتقهم مراقبة هؤلاء السفهاء فيسلموهم الى المحاكم حيث يلاقون جزاءهم

ولهذا الشهر المبارك مزايا حميدة كثيرة يضيق هذا المقال عن ذكرها وهي معلومة لدى الخاص والعام منا سواء اخروية او دنيوية فاكتفينا بما ذكرناه مرحبين به وسائلين المولى ان يعيده على الامتين العربية والاسلامية اعواما عديدة وجميعهم رافلون بما يتوخونه من الهناء والسعادة انه اكرم مسؤل .

م

تتريك القرآن

كانت الدعوة في تركيا قبل الحرب العظمى الى تتريك القرآن الحكيم ، واتخاذ ترجمة له تركية ليستعملها المتدينون منهم في صلاتهم وتلاوتهم ، منحصرة في الشبان والمتفرنجين . فلما خطا هؤلاء الان خطوات اخرى فيما هم في سبيله ، فاعلنوا استغناءهم عن احكام القرآن سواء أكان عربيا كما انزله الله او بالكسوة التركية التي كانوا يريدونها له — حل محلهم في هذه الدعوة الى تتريك الكتاب العربي المبين طائفة من مشايخهم . فقد كتب الشيخ صفوت نائب اورفه (الرها) في المجلس الوطني الكبير مقالة في جريدة (حاكميت مالية) التي تصدر في انقره بعنوان « الاتراك والقرآن الكريم » نقلتها عنها جريدة (اقدام) في عدد يوم ٨ مارس الجاري قال فيها :

«ان من الخطأ العظيم القول بان استنباط الاحكام الشرعية من الكتاب والسنة متعذر علينا لما يتوقف عليه هذا الاستنباط من التبحر في علمي البيان واصول الفقه ، وعلوم كثيرة غيرهما بعضها ديني وبعضها لساني . فكيف اذن كان البدو الناشئين في راس الجبل يتلقون الاوامر والنواهي من القرآن الكريم في زمن الرسالة ؟

لا ريب انهم تمكنوا من ذلك لان الايات القرآنية نزلت بلسانهم فكانوا يفهمونها كما يفهمون تحاورهم. ولم يكن يشترط عليهم لفهمها ان يكونوا متبحرين في العلوم المستحدثة فيما بعد

وان القول بان معاني القرآن لا يمكن صوغها بالالفاظ التركية انما هي فرية كبرى تفترى على لغتنا . فان من الواجبات التي يمكن للذين يعرفون لغتي الترك والعرب القيام بها ان يفرغوا بالكلمات التركية معاني القرآن، مع المحافظة على اسلوب الاجمال في ترجمة نصوصه المجملة . وان لدينا الان هيئة علمية تستطيع اداء هذه المهمة واعني بها لجنة التاليف والترجمة التي كان مرجعها وكيل الامور الشرعية . فاذا اتحدت هذه اللجنة مع لجنة التاليف والترجمة الموجودة الان في وكالة المعارف، وعملت اللجنتان في ترجمة القرآن بالفاظ تركية سهلة ، فان ذلك العمل يكون حينئذ من اهم مظاهر التجدد التي نقوم بها الان »

* * *

هذه خلاصة اقتراح الشيخ صفوت العضو في مجلس الوطني الكبير ، فهو يرى ان علوم العربية التي يحتاج اليها الرجل التركي الذي تحدثه نفسه برتبة الاجتهاد في الشرع الاسلامي عند ما يريد استنباط احكام جديدة من القرآن الكريم يمكنه ان يستغني عنها — اي عن العلوم العربية — وعن اصول الفقه وسائر العلوم الاخرى اذا كان القرآن مترجما بالفاظ تركية سهلة ، وحينئذ يكون هذا الرجل التركي الذي يطلب رتبة الاجتهاد حكمه كحكم البدوي الذي

ياتي من راس الجبل فيسمع القرآن بلغته العربية ويفهمه كما يفهم تحاور اخوانه البدو

فاقتراح فضيلة الشيخ التركي ينطوي على ثلاث مسائل: الاولى الاجتهاد وامكان وصول مشايخ الترك في هذا الزمان الى مرتبته دون ان يجشموا انفسهم مشقة معرفة علوم يرى الشيخ صفوت انها مستحدثة وان البدو الذين يسكنون في رؤوس الجبال كانوا في غنى عنها

والثانية ترجمة القرآن بالتركية او باي لغة اخرى

والثالثة ان «القول بان معاني القرآن الكريم لا يمكن صوغها بالالفاظ التركية انما هي فرية كبرى تفترى على اللغة التركية»

فالمسالتان الاولى والثانية اللتان انطوى عليهما اقتراح الشيخ التركي لا شأن لنا بهما، لانهما من المسائل الشرعية، وعلماء الشرع ادرى بما في قول الرجل من دخائل، وبمبلغ انطباق ذلك القول على نصوص الشريعة. ولكن الذي لفت نظر مترجم هذه القطعة من اقوال الشيخ صفوت حماسته للغة التركية وادعاءه ان من الافتراء العظيم عليها القول بان معاني القرآن الكريم لا يمكن ان تصاغ بالفاظها. فنحن لا ندري ما هي اللغة التركية التي يعنيها: اهي اللغة العثمانية التي تتالف من الفاظ عربية وفارسية وبعض الافعال والروابط التركية، وهي لغة صارت الان مغضوبا عليها من ابطال تركيا وتستحق في نظرهم ان تقع تحت معاول التهديم التي يحملونها في ايديهم، فمن المستبعد ان تكون هي المقصودة في مقالة الشيخ صفوت

حدث فيلسوف الاستانة الدكتور رضا توفيق بك قال: لما الفت قاموس الفلسفة واحتفل به رجال العلم والادب من الترك اخذوا علي فيه امرا واحدا وهو انني استعملت الالفاظ العربية للاصطلاحات العلمية الحديثة في جميع العلوم الاوربية، فقالوا لي: لماذا لم تختر لهذه الاصطلاحات الفاظا تركية؟ فاجبتهم، اني وددت ذلك كثيرا، ولكن اعترضني مانعان احدهما عدم وجود الفاظ تركية تؤدي معاني هذه المصطلحات، والثاني ان الالفاظ الموجودة لم تصقل صقلا لغويا يناسب الاصطلاحات العلمية وان الامة التركية تحتاج لتجعل لغتها لغة علم كاللغة العربية الى ان يكون لها لسان غني بمفرداته مرن باشتقاقاته، واسع في صيغه وادواته ومن ورائه مكتبة علم غزيرة المدد لا نفاد لينبوعها. ونحتاج فوق ذلك الى ان نجلس وراء منصة التاليف وعلى كرسي التدريس اربعة عشر قرنا كما فعل العرب. وبعد توفر هذين الشرطين يمكن صدور قاموس فلسفة باصطلاحات تركية.

هذا ما قاله الدكتور رضا توفيق بك الذي تفرد بلقب فيلسوف في تركيا ويكتب نظما ونثرا بسبع لغات. فاذا كانت ناشئة الترك قد عابت قاموسه الفلسفي بانه مكتوب باللغة العثمانية التي تستمد من اللسان العربي فالغالب على الظن ان الشيخ المنسوب الى المجلس الوطني الكبير لا يعني باللغة التركية هذه اللغة لانها اليوم مغضوب عليها من جماعته

اما اذا كان يقصد اللغة التركية الحاضرة التي يؤلفون بها كتبهم ويخطبون بها في المجلس الوطني الكبير وتصدر بها جرائدهم، فانها لا فرق بينها وبين اللغة العثمانية الا في شيء واحد وهو انهم استغنوا عن بعض الالفاظ العربية والفارسية واحلوا محلها الفاظا افرنجية، حتى صارت موضع تهكم روائيهم الشهير حسين رحمي بك في مقالات متسلسلة نشرها في جريدة اقدام نفسها منذ بضعة اسابيع.

ونستبعد كثيرا ان يكون الشيخ صفوت يقصد باللغة التركية لغة الترك الاصلية الفقيرة حتى في الالفاظ الدالة على المعاني الفطرية، تلك اللغة التي بقيت بلا كتاب لقواعد نحوها وصرفها حتى الفه لهم ابو حيان الاندلسي وكان معلوما منذ عصور متعددة نقصها في الالفاظ التي لا تخلو منها لغة حية ولا ميتة وقد اشار الابيوردي الشاعر الشهير الى عدم وجود لفظة تركية بمعنى «الوفاء» في ابيات له ذكر فيها شخصا تركيا فقال:

كيف يسخو لنا بفعل وفاء
ذو لسان خال من اسم «الوفاء»

ان لغة هذا شانها لا تشجع المتحمس لها على ادعاء انها تستوعب معاني كلام الله القديم حتى يكتفي الشيخ صفوت بالقرآن المترجم بها عند ما يريد ان يبلغ مرتبة الاجتهاد في انقره!

الاهرام «مطلع»

اخبار البلاد العربية

سوريا ولبنان الكبير

استلم مفتي دمشق وظيفة رئاسة العلماء، واصبح يدعى مفتي الديار الشامية.

— غادر الشام سعادة ياسين بك الحراكي قاصدا عمان لاستلام وظيفته الجديدة فيها وهي مديرية الخطوط الحديدية الحجازية.

— اقالت لجنة الخط الحجازي فى دمشق خمسة وعشرين موظفا من موظفي دائرتي الحركة والمحاسبة.

— هجمت عصابة تركية مؤلفة من خمسين رجلا على محطة الميدان بجوار حلب وقتلت مأمور المحطة ومأمور البرق ودركيا واثنين من الباعة وجرحت كثيرا من الاهالي.

وقد سلبت العصابة المذكورة من الاموال ما تقدر قيمتها بخمسماية ليرة ذهبا.

اقفلت مدينة طرابلس احتجاجا على القاء السلطة العسكرية فيها القبض على فضيلة المفتي وسوقه مخفورا الى بيروت لدعوته يوم الجمعة باسم امير المؤمنين الحسين بن علي المعظم.

— تبدي السلطات العسكرية في انحاء البلاد السورية اعمالا استاء منها الاهالي وكثر بسببها التظلم وتعددت مقالات الجرائد. ومنها تداخل السلطة بعدم مبايعة جلالة الحسين بالخلافة وعدم ذكر اسمه، والقاؤها القبض على مخالفي أوامرها.

وهي تتحرى بيوت ومنازل سراة البلاد ورجال الصحافة وادارتهم تخوفا منها ان هنالك مخابرات سرية.

وحيث ان المسألة دينية بحتة فقد لفت كثير من العلماء والوجهاء وارباب الصحف انظار المفوض السامي الى هذه المداخلة الواقعة آملين منه ان يأمر بوضع حد نهائي لها فعساه ان يجيب طلبهم الحق

— في جريدة فتى الشرق الحمصية انه في صباح يوم ٢٧ اذار وجد على جدران المدينة مناشير مغفلة من الامضاء وفيها الدعوة العامة لعقد مؤتمر اسلامي يقال انها من بضاعة الامير سعيد لترويج فكرته.

— اختلاف عمال الانوال مع التجار بسبب عزم الاخرين على تنقيص الاجرة. وعقدوا اجتماعا شكلوا فيه نقابة لهم. وقد انذروا التجار بتعطيل الاشغال اذا اصروا على تنقيص رواتبهم.

— اقام بعض تجار حلب دعوى اختلاس عشرة الاف ليرة على مولود باشا مخلص متصرف دير الزور سابقا وقد ارسلت اوراق الدعوى الى بغداد حيث يقيم المدعى عليه.

— سطا نمر ونمرة في مزرعة لوميه التابعة منشغره والتي هي ملك عائلة الطرابلسي على قطيع من الغنم فاتلفا خمسة وخمسين جديا وخمس عنزات حلوب.

وقد تعقبهما الاهالي لاصطيادهما فلم يقفوا لهما على اثر.

— ظهر الجراد بكثرة في ضواحي الصندلية التابعة حلب فاهتمت الحكومة بامره وبلغ ما اتلف الى اليوم من بزوره ٣٢٠ كيلو.

— يصل قريبا الى حلب مئة الف رأس غنم قادمة من جهات الموصل.

ابعدت السلطة الافرنسية في بيروت حضرة الطبيب سامح افندي الفاخوري الى خارج البلاد السورية.

- حدثت اصابة مشتبهة بالطاعون في سوق ابي النصر ببيروت فنقل المصاب الى المستشفى.

— استلم البنك السوري في بيروت ٢٣ الف ليرة انكليزية ذهبا.

اخبار محلية

المستر لوك

برح امس القدس سعادة المستر لوك معاون حاكم هذه المدينة سابقا قاصدا مكان وظيفته الجديدة فودعه على المحطة عدد كبير من كبار الموظفين الوطنيين والانكليز والكبراء والاعيان فنتمنى لحضرته سفرا سعيدا ونجاحا في جميع اعماله

الكولونل جرالد

ينتظر ان يعمل قريبا الكولونيل جرالد احد كبار ضباط الطيران في بلاد الانكليز الذي يخلف الجنرال تيودور في قيادة القوات الانكليزية في الديار الفلسطينية

سفر زميل

برح القدس منذ ايام حضرة الزميل الفاضل السيد انطون الشعراوي صاحب جريدة سوريا الشمالية التي تصدر في حلب بعد ان انستنا بوجوده ايام حيث قدم العاصمة لاشغال جريدته فنتمنى له سفرا حميدا وسلامة الاوبة.

اللادي والسير ستورس

لا تقابل حضرة اللادي وسعادة السير رنلد ستورس حاكم القدس الزائرين يوم الاحد بعد غد بسبب تغيبهما عن المنزل لذلك اقتضى البيان.

لجنة الخبراء

في شركة الاخبار الايطالية البرقية الاخيرة انه يشاع بان لجنة الخبراء التي تنظر في حالة المانيا تنوي ان تمنحها موراتوريوم جديد لمدة ٤ اعوام

نجاح في امتحان

اتصل بنا ان الكبتن شوبي مدير مخابرات فلسطين واحد ضباط اركان حرب الجيش الانكليزي نجح في مصر في امتحان اللغة العربية التي تلقاها في القدس عن السيد يوسف صروف المعروف باقتداره في هذا الفن

اعلان

درو

معمل نجارة اشتراكي خاصة العمال

العبرانيين في فلسطين. شارع تصلنوب — تل ابيب — يافا

صندوق البريد ١٩٠

اوائل خشبية للابنية واثاثات بيتية وخلافه من اللوازم الخشبية.

اعلان

بشرى للفلسطينيين

اسرعوا المشترى

هافولين

دهان ضد سرعة تأثر الاعصاب اختراع الدكتور الالماني الشهير هافوريك

دهان هافولين مقوي لاعصاب الشيوخ والشبان وبالاخص للاشخاص العاجزين عن اداء رجوليتهم ويساعد قوى التناسل ليجعل النسل صحيحا قويا

الوكيل العمومي في فلسطين وسوريا وشرق الاردن نجم الشرق حارة الشرقية نومرو (٤٧) حيفا فلسطين

نائب الوكيل في القدس ويافا الصيدلية الانكليزية الامركانية تحت البوسطه

احسن اوتوموبيلات في العالم

متانة واتقان وسرعة وقلة نفقة في البنزين

تطلب من محلات يوسف ابراهيم ابو خليل في شارع ماملا

اعلان

ALLIANCE ISRAELITE UNIVERSELLE

مدرسة الصناعة لدار الايتام

خاصة شركة الاليانس الاسرائيلية — بالقدس

تتعاطى النجارة والحفر وعمل البراويز والحدادة والسكب على اختلاف انواعه من حديد وبرونز. وتعمر وتركب الماكنات والطلومبات والموتورات والسيارات وغيرها على اختلاف اجناسها وتصنع الحلل وتنسج البردايات الدمشقية.

الشغل متقن والسعر بغاية المهاودة

العنوان — القدس صندوق البريد ٤٣ — التلفون ٣٩٤

مطبعة جريدة لسان العرب * القدس